

مدرسة الحياة رمضان 2341 هـ | الدرس الثامن | حقيقة العلم

النافع 4

أبو إسحاق الحويني

نستعين به ونستغفره ونعوذ بالله تعالى من شرور أنفسنا وسيئات أعمالنا. من يهده الله تعالى فلا مضل له. ومن يضل فلا هادي له. وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له. وأشهد أن محمدا عبده ورسوله. أما بعد فإن اصدق الحديث - 00:00:00 كتاب الله تعالى واحسن الهدي هدي محمد صلى الله عليه واله وسلم. وشر الأمور محدثاتها وكل محدثة من بدعة وكل بدعة ضلالة وكل ضلالة في النار. اللهم صلي على محمد وعلى آل محمد كما صليت على إبراهيم - 00:00:26 وعلى آل إبراهيم في العالمين انك حميد مجيد. وبارك على محمد وعلى آل محمد كما باركت على إبراهيم وعلى آل إبراهيم في العالمين انك حميد مجيد. فهذا هو الدرس الرابع من هذه الخاطرة التي عنمتمتها بعنواني - 00:00:46 ثقتي العلم النافع. آآ الحقيقة في آخر المحاضرة الماضية آآ سألني بعض الاخوة وقال لي طيب انت تكلمت عن آآ الحرمة الصلاة في المساجد التي بها قبور طب ما مسجد النبي عليه الصلاة والسلام في قبر النبي صلى الله عليه وسلم في المسجد. فيريد ان انا اوضح هذا الاشكال - 00:01:06 طبعا قبل ان ادلف الى توضيح الحقيقة اقول ان الحرمة بخلاف لما اقول بحرمة الصلاة في مسجد فيه قبر ليس معناه ان الصلاة ايه؟ باطلة. اللي هي البطلان شيء والحرمة شيء آخر - 00:01:36 لكن الحرمة يتعلق بها اثم. عندما نقول حرام اي ارتكب محرما يبقى اثم. انما فتجزئه صلاته. بمعنى ان خلاص صلي الظهر يبقى صلي الظهر. لا يسأل لما لم تصلي الظهر. خلاص - 00:01:56 دي اه اه تنبيه الاول. التنبيه الثاني بقى ان مسجد النبي عليه الصلاة والسلام كما سمعتموني في المحاضرة انقل كلام عائشة رضي الله عنها بعد قول النبي عليه الصلاة والسلام والحديث في الصحيحين لعن الله اليهود والنصارى - 00:02:16 اتخذوا قبور انبياء المساجد الا اني انهاكم عن ذلك. قالها ثلاث مرات. قالت عائشة فلولا ذاك اي لو ذاك لولا ذاك النهي او اللعن ابرز قبره. كنا ابرزناه واطهرناه لكنه خشي ان يتخذ مسجد - 00:02:36 معلوم ان النبي صلى الله عليه وسلم دفن في حجرة عائشة. وحجرة عائشة رضي الله عنها كانت ييفصلها بين المسجد جدار واحد. وكان الجدار ده هنقول انه ده هنفترض هذا هو المسجد - 00:02:56 نبوي وهذا الجدار فيه باب. اللي خلف الباب مباشرة حجرة عائشة. فكان النبي صلى الله عليه وسلم يخرج من الباب يدخل على الابه؟ على المسجد. وده طبعا واضح من آآ احاديث يعني ووقائع وكده اقربها. لما قال لها - 00:03:16 من المسجد ناولين الخمرة. وكانت حائضا. قالت اني حائض؟ قال ان حيضتك ليست في يدك. طب لو الحجرة وبعيد عن المسجد هتدخلوا ازاى؟ ها وقال لها ناوليني ناوليني يعني باب هو واقف عليه الصلاة والسلام في - 00:03:36 المسجد وهي في الابه؟ في الحجرة بتاعتها. فالنبي عليه الصلاة والسلام دفن في الحجرة حجرة عائشة. حيث توفي عليه الصلاة والسلام. يبقى الامر اصبح كده واضحا. لما احنا افترضنا ان الحجرة هنا على اليمين يعني. لما اراد عمر رضي الله عنه ان يوسع المسجد قام وسعه من - 00:03:56 اللي ورايا دي والناحية دي. لانه لو وسعه من الناحية دي هيدخل الابه؟ الحجرة في المسجد والحجرة فيها القبر الشريف. تمام؟

فوسعوا من الناحية الثانية. اذا كان القبر في الجهة الشرقية بيوسعوا من الجهة الغربية - [00:04:26](#)

مسلا لما اراد عثمان رضي الله عنه ان يوسع المسجد ام وسعه من ناحية ايه؟ اللي وسع منها عمر حرصا على ان ما يدخلش الايه؟

القبر جوة المسجد. فيه حدود سنة سبعة وتسعين او قريب من المئة - [00:04:46](#)

في ايام آ الدولة الاموية لما حبوا يوسعوا المسجد قام مدخلين موسعينهم الناحية اللي فيها الحجرة فلاول مرة يدخل تدخل الحجرة

في المسجد في حدود سنة سبعة وتسعين تقريبا او بعدها او قبلها - [00:05:06](#)

قليل وكان وكان موجودا في المدينة انذاك سعيد المسيب رحمه الله امام التابعين. انكر انكر هذا الفعل لكن انكر ليس له ان يستعمل

يده ويهد المسألة ديت. ولم يكن احد - [00:05:26](#)

احد من الصحابة بالمدينة انذاك. مات. ما كنش حد من المدينة من اصحاب النبي عليه الصلاة والسلام يبقى نقدر نقول ان قبر النبي

صلى الله عليه وسلم في المسجد بالاعتبار اللي احنا بنبص - [00:05:46](#)

عليه الى المساجد اللي فيها قبور؟ ده المسجد اللي فيه قبر بعد ذلك بيعملوا القبر قبل المسجد وبعدين بينوا المسجد على القبر.

ايستوي خطأ مخطئ مع تعمد عامد يعني نسويهم ببعض لا ده انا متعمد يدفن في مسجد. دي نمرة واحد. نمرة اثنين - [00:06:06](#)

ان الفضيلة في المسجد ازية لان هو قال لك اذا كنت انت بتقول بتحرم الصلاة في المسجد الذي فيه قبر حرم الصلاة في مسجد

النبي فنقول ان النبي صلى الله عليه وسلم قال صلاة في مسجدي بالف صلاة فيما سواه الا المسجد الايه؟ المسجد الحرام -

[00:06:36](#)

فالفضيلة فضيلة الصلاة في المسجد قديمة قبل ان يموت النبي عليه الصلاة والسلام. فلا يستطيع احد ان من يقول ان الصلاة في

المسجد حرام. ازاى وهي بالف صلاة؟ لا سيما قلنا انضم الحجرة الى المسجد كانت خطأ مخطئ - [00:06:56](#)

ولذلك راعى الذين جاءوا بعد ذلك الخطأ ده وما رضوش يكملوا عليه. كل ما يحبوا يوسعوا المسجد يقوم موسعينه من الجهات

الاخرى بخلاف الايه؟ الحجرة. ولذلك اللي راح المسجد النبوي النهاردة نستطيع بمنتهى البساطة ان نفصل - [00:07:16](#)

الى القبر عن المسجد بجدار. تبني جدار في اخر الروضة. خلاص؟ يبقى المسجد ليس له الا الباب اللي تدخل على الحجرة حجرة

عائشة اللي هو فقط. تخيل بقى لو كل واحد كل - [00:07:36](#)

بيوسع كان يوسع من جهة الحجرة. كان القبر زمانه فين؟ كان زمانه في نص المسجد. لو المسألة كذلك لكن تنبه الذين وبعد ذلك الى

خطأ هذا المخطئ. فكان كل التوسيعات عندهم من الجهات الاخرى ولم يوسعوا اطلاقا من جهة ايه؟ الحجرة - [00:07:56](#)

ولذلك من السهل جدا تيجي عند اخر حدود الحجرة حجرة عائشة وتبني جدار هتبقى الروضة مع بقية اسجد في مكان والقبر لوحده

في ايه؟ في مكان اخر. فما يجيش حد يقول لي يقيس هذا الذي يفعلونه الان في المساجد اللي فيها قبور - [00:08:16](#)

على مسجد النبي صلى الله عليه وسلم. هذا قياس الباطل. لا يصح للفروغ التي ذكرناها في عجالة. فعشان كده انا باقول للاخوة

برضو انا اشكره انه يعني نهني على هذا لان ما بحاولش اطلع كتير اوي آ في اتفرع كتير بتفرع اه بس ما بحبش ازودها يعني -

[00:08:36](#)

ما رضيتش اتكلم في هذا الامر لا سيما تكلمنا فيه مرارا وتكرارا. وتقريبا معزم الاخوة اللي بيكونوا موجودين. آ برضه سمعوا هذا

الكلام ايضا انا عايز ارجع تاني لما كنا فيه وهو تتبع زلات العلماء. ابن الجوزي رحمة الله عليه يقول - [00:08:56](#)

قل اني رأيت جماعة من اهل العلم يتفسحون ويظنون ان العلم يدفع عنهم. والعلم خصمهم ليه؟ لان حقيقة العلم ايه؟ العلم قال الله

قال رسوله قال الصحابة ليس بالتمويه ما العلم نصبك للخلاف سفاهة بين الرسول وبين قول فقيه. كلا - [00:09:16](#)

فلا جحد الصفات ونفيها حذرا من التشبيه التمويه والتشبيه. يبقى العلم قال الله قال رسوله قال الصحابة ليس خلف فيه. ده انا قلتها

في الاول. ليس خلف فيه. لا خلاف على - [00:09:46](#)

ان الحجة في كتاب الله عز وجل وفي سنة النبي صلى الله عليه وسلم ثم في اقوال الصحابة التي ترجح دليلا على ده دليل لان دي

هو ده دور اقوال الصحابة او افعالهم. ليه؟ هم الذين نزل عليهم - [00:10:06](#)

القرآن وهم الذين رأوا النبي صلى الله عليه وسلم يخاطبهم شفاهاً. فهم أكثر الناس صواباً واعلمهم بدينهم كانوا عرباً اقحاح لم تلوث لا عقولهم ولا سنتهم عظمى. كانوا كانوا عرباً يفهمون الخطاب على وجهه - [00:10:26](#)

الذين اسسوا علم النحو والكلام ده اخذوه من كلام العربي والصحابة كانوا من العرب قبل الاسلام كفارا وكثير منهم او كلهم اسلم بعد ما جاء النبي عليه الصلاة والسلام. فمن جهة الحجة اللغوية - [00:10:56](#)

فكلامهم حجة. زيههم زي العرب القدامى. كانوا يفهمون الكلام على وجهه اللي احنا الان عملنا له اصول في اصول الفقه وغيره يعني. زي الحديث اللي هو آآ ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لزوجاته اطولكن يدا اسرعكن لحوم - [00:11:16](#)

اول واحدة هتموت هي اطولكن يدا. ولان الكلام انما كونوا في الاصل على الحقيقة ولا يصرف عن الحقيقة الا بقريئة فكان ازواج النبي صلى الله عليه وسلم يايه يقيسوا ايديهم مع بعض. ما اطولكن يدا! كل واحدة تجيب تعالي نقيس ايدينا مع بعض. خلاص - [00:11:46](#)

ليه؟ لان النبي صلى الله عليه وسلم قال اطولكن يدا. ما فيش واحد ابدا يسمع الكلام ده ويقول اليد بمعنى النعمة بمعنى الصدقة بمعنى كذا لان ليس كلمة يد الياء والدال موضوعة لهذا المعنى. انما اليد انما وضعت في - [00:12:16](#)

في الحقيقة وفي الاساس لهذه الجارحة اللي احنا بنحركها دي. اذا صرفت الكلمة عن الحقيقة الى غيرها لازم يكون فيه قريئة. خلاص؟ والعلماء بيحتجوا بهذا الاصل على اه عدم صرف الاسماء - [00:12:36](#)

والصفات الى المعاني المعطلة. يقول يد الله فوق ايديهم. يقول يده اي تأييد تمام لأ يد الله فوق ايديهم هي يد حقيقية لكن كما يليق بجلاله. خلاص طلعتنا من التشبيه والتعطيل وكل حاجة بالكلمتين دول. لان الله عز وجل لما نفى - [00:12:56](#)

المثلية عنه اثبت الصفة. قال ليس كمثله شيء وهو السميع البصير يبقى سميع وليس كمثله شيء. بصير وليس كمثله شيء. بدلالة الآية. خلاص؟ كل صفة من صفات الله تقوم ضامناتها تقول ليس كمثله ايه؟ شيء. يبقى لا يلزمني ان انا اذا اثبت الصفة تقول لي انك شبهت الخالق بالمخلوقين - [00:13:26](#)

لان انا بقول ليس كمثله شيء. كل صفاته تبارك وتعالى لا يشبهها شيء قط من صفات المخلوق تعالى الله عما يقول الظالمون علواً كبيراً. ليه؟ مش معنى يقول لك طب ما انت لك ايد وهو له يد. يبقى انت كده شبهت طب ما هو - [00:13:56](#)

ناخد صفة الحياة. الحياة. الله حي ام لا؟ الله لا اله الا هو الحي القيوم. هو الحي لا اله الا هو. تمام طيب انت حي ولا ميت؟ حي بتلعبط. ها؟ طيب - [00:14:16](#)

اثبت لله حياء. واثبت لنفسك حياة. ليه ما قلتش انا لست حيا والا يبقى كده بشبه ربنا بي. ما كل ما اقول له له يد يقول لأ ليس له يد لان انت لك يد وكده يبقى شبهت ربنا ايه؟ بك - [00:14:46](#)

خلاص؟ لك سمع والله عز وجل له سمع لأ يبقى كده يبقى انت ما ينفعش ان احنا نشبه ربنا لا يسمع اوليس له سمع. لانه ما يقدرش يقول لك انت ليس لك سم. الله هو احنا بنتحاور ازاي - [00:15:06](#)

ها فيوميان في الغائب ويثبت الحاضر. طب لماذا لم لم تنفي صفة الحياة عن الله زي ما نفيت اليد والكلام ده. ما يعرفش ولا يعرف يقول انك ميت لان انت لو انت حي هتشبه - [00:15:26](#)

ولا يجوز ومش عارف ايه والكلام ده. فكلامهم متناقض يعني. فكل صفة احنا بنقول ليس كمثله ليس كمثله شيء. تمشي كل صفات الله تبارك وتعالى في هذا. آآ وايه اللي خلاني - [00:15:46](#)

اه اليد. اللي هو ان الالفاظ تحمل على الحقيقة. طيب فيه عقل افضل من عائشة مسلاً او ازواج النبي صلى الله عليه وسلم. لما عائشة تروح تحط ايديها جنب ايدين صفية مثلاً - [00:16:06](#)

عشان الحديث ده اتقال كده. يبقى هم حملوا الالفاظ على الحقيقة ولا لأ؟ وده الاصل الذي لا يختلف فيه احد انت عرفه بقى القرينة وان القصة مش قصة طول يد لما ماتت زينب. لان زينب - [00:16:26](#)

رضي الله عنها اول امرأة لحقت بالنبي صلى الله عليه وسلم بعده وكانت قصيرة. وكانت ايديهم اطول من يد زين زينب. فعرفوا

يحين حينئذ اطول يد بالصدقة. كانت زينب كثيرة الصدقة. حتى انها في اخر عطاء - [00:16:46](#)
قائل لعمر لها من بيت المال قالت اللهم لا يدركني عطاء عمر. يعني لما يبجي يديني السنة الجاية العطاء بتاعي ما كنتش موجود. اللهم
لا يدركني عطاء عمر. يبقى اذا عرفوا القرين لما ايه؟ ماتت زينب رضي - [00:17:06](#)
الله عنها. الابيض وغير اسود. ويبتدي ياكل. ياكل ويبص. للخيطين اذا قدر يميز بينهم ما الدنيا ضلمة. وما كانش فيه مصابيح والكلام
ده. لما لو قدر يميز بينهم يبقى ده وقت - [00:17:26](#)

ايه الامساك؟ تمام؟ فراح للنبي صلى الله عليه وسلم وقال له كده. انا باحط خيطين قدامي واقعد اكل واشرب لحد ما اميز بينهم قال
له انك لعريض القفا. ها؟ ده النبي صلى الله عليه وسلم يقول له كده. انك ايه؟ لعريض - [00:17:46](#)
مصطفى انما هو خيط الليل والنهار. تمام؟ طيب كان فيه قرينة لكن لم ينتبه لها عدي. وكلوا واشربوا حتى يتبين لكم الخيط الابيض
من الخيط الاسود من الفجر بس الكلام ده بعض العلماء قال لك ما هو من الفجر ما هو عند الفجر يظهر اللون الابيض من الاسود -
[00:18:06](#)

مش ان هو اهمل القرينة وما فهمش ان كلمة من الفجر اه خيط الليل والنهار؟ لأ. قال لك ما هو عند الفجر يظهر اللون الابيض من
الاسود. فهو لم يهمل القرين عشان بعض برده بعض الناس ايه يقول لك ازاى حتى بعض الناس زي الفخر - [00:18:36](#)
كذب هذا الحديث. برغم انه في الصحيح. كزبه ليه؟ قال لك يبعد ان الا تظهر هذه قرينة لواحد من عدي بن حاتم وهو من العرب
الكبار. يبقى الكلام ده لا يصح. فيقوم يتهم الحديث ويتهم الرواة عشان يبرأ - [00:18:56](#)
يبرأ قاعدين نحاتب. واي صحابي في الدنيا ممكن يخفى عليه القرينة نفسها. لانه بشر من البشر. ما انا قلت لكم ابو بكر الصديق خفي
علي حكمه وعمر خلفي عليه احكام وعثمان خلفي عليه ما هو وهم اجل من مين؟ من عدي بن حاتم. فما فيش مشكلة في الموضوع.
فكل الالفاظ - [00:19:16](#)

تحمل على الايه؟ على الحقيقة. ده اصل وضع اللفز. انه يوضع على الايه؟ على الحقيقة هؤلاء ابن الجوزي بيتكلم عنهم يقول العلم
خصمه لان هو لما يحب يترخص يقول لك ايه؟ قال بها عالم. هو انا احسن - [00:19:36](#)
منه الله طب ما انت معدود في قومك من العلماء. والحجة في كلام الله حتى مش في كلام الصحابة. الحجة ليست في كلام الصحابة.
الحجة في كلام الله انما الصحابة بنستخدم اقوالهم في الترجيح. عند الايه؟ الاحكام المختلفة. قيل للشافعي - [00:20:06](#)
قول الصحابي حجة قال لا قال تذهبن اليه؟ قال نعم. فشوف كيف فرق الشافعي بين الحجة وبين جواز الاتباع الحجة هي التي لا
يجوز لاحد ان يخالفها قط خلاص هي دي الحجة الملزمة التي يحاسب المرء بمخالفتها. فقال قول الصحابي ليس بحجة. ليه -
[00:20:36](#)

انه يصيب ويخطئ. فلربما قال قولاً خطأ اتبعته فيه فلا يكون حينئذ حجة. والا الحجة تبقى رضا لان تكون خطأ او صوابا. وده تضييع
لمعنى الحجة. واسقاط حجيتها في الاصل. ان انا - [00:21:16](#)
اربطها بمن ليس بمعصوم. اذا الحجة لا تكون الا من معصوم. ده الاصل. وطبعا كان في تفصيل لان ممكن الحجة تكون من غير معصوم
بس في تفصيل في الموضوع شوية مش عايز اخوض فيه قوي يعني. زي قول العالم بالنسبة للعامي - [00:21:36](#)
قول العالم بالنسبة للعامي حجة. لا يجوز للعامي ان يخالف العالم. فيما افتى به صارت حجة والعالم يصيب ويخطئ. لكن انا اتكلم
على اصل كلمة الحجة. وان اقوال الصحابة او افعال الصحابة ليست حجة - [00:21:56](#)
اذا قيس بالقرآن والسنة اللي هم اصل الايه؟ اصل الحجة. الشافعي لما قيل تذهب اليه اي تقول بقول الصحابي قال نعم. وافتي به.
لكن ليس بحجة لاحتمال ان يكون غاب عن الصحابي - [00:22:16](#)

الحجة التي تخالف قوله او غاب عني انا آا اصل الحجة. عندنا مثلاً آا الاحكام الشرعية اصحابي اختلفوا فيها كثير جدا. لكن لم
يختلفوا في شيء من العقائد. عشان بس تخلوا بالكم. العقيدة - [00:22:36](#)
ايه ده لم يختلف الصحابة فيها. انما اختلفوا كثيرا في الحلال والحرام. عشان ان تفرق الجماعة اللي يقول لك الجماعة الفرق اللي

جت بعد كده يقول لك اصل آآ الحديس يتقال كذا اصل الاية معناها كذا نقول له طلع لنا حد من - [00:22:56](#)

الصحابة الذين نزل عليهم القرآن اختلف في هذا المعنى. وانا اقول هذا الكلام لا يغيب عن ذهني آآ مبحث رؤية الله عز وجل. وان

الصحابة اختلفوا اراء رسول الله صلى الله عليه وسلم ربه ليلة المعراج - [00:23:16](#)

ام لا؟ مش غايب عني ان الصحابة اختلفوا. ليه؟ لان كلام الصحابة كله يلتئم مع بعض لما قالت عائشة رضي الله عنها وسئلت اراى

محمد صلى الله عليه وسلم ربه ليلة المعراج - [00:23:36](#)

قالت لقد قف شعري مما تقول. قف شعري وقف. من عظم ما تقول. ليه لان عائشة رضي الله عنها حملت السؤال على الرؤية الحقيقية.

لذلك انكرت ان يرى احد رب العالمين بعينه. وده كلام صحيح مائة بالمائة. ويتوجه كلام عائشة الى هذا المعنى رأسا - [00:23:56](#)

واحنا عندنا سؤال موسى عليه السلام لما سأل ربه قال رب ارني انظر اليك. ايه اللي حصل للجبل؟ والجبل ده احنا بنضرب بالقسوة

بحجارة الجبل. فما بالك بانسان له لحم ودم؟ كيف يصبر على ان يرى ربه؟ فكلمة ان ترى ربك بعينه - [00:24:26](#)

دي في الدنيا مستحيلة. في الدنيا مستحيلة. لكن نراه في الاخرة كما يأذن الله سبحانه وتعالى ان نراه بالابصار كما نرى الشمس كما

نرى القمر ليلة البدر ليه اجسام في الجنة مختلفة عن اجسامنا في الدنيا. اجسام تطيق النظر الى الله تبارك وتعالى. لكن احنا في الدنيا

ما نقدرش. اجسامنا لا تحتمل. يبقى - [00:24:46](#)

حديث ابي ذر وحديث ابن عباس. سئل ابو ذر اراى رسول الله صلى الله عليه وسلم ربه ليلة المعراج قال رآى نورا خلاص؟ وسئل ابن

عباس اراى رسول الله صلى الله عليه وسلم ربه ليلة المعراج؟ قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم نور انى اراه. اي كيف اراه -

[00:25:16](#)

وفي حديث ابي موسى الاشعري قال صلى الله عليه وسلم حجابہ النور. لا يستطيع احد ان يراه لان في حجاب. من النور. لم

الاحاديس دي على بعضها. لا تجد تناقضا. قول ابي ذر في على النبي على لسان النبي صلى الله عليه - [00:25:46](#)

رأيت نورا لا ينافي قول النبي صلى الله عليه وسلم في حديث ابن عباس نور انا اراه يعني هو نور كيف اراه وقد حجه النور عني؟

يبقى دي تساوي رأيت نورا ولا لا؟ يبقى - [00:26:06](#)

رأيت نورا يبقى حديث ابن عباس اهو نور انا ارى كيف اراه التقى مع حديث ابي ذر؟ رأيت نورا يعني قال كيف اراه على حقيقته

وبيني وبينه حجاب من النور. يبقى لما قال له رأيت نورا لم - [00:26:26](#)

والا الحجاب. وفي حديث ابن عباس قال ما منعنا عنه الا الحجاب اللي هو النور. ويؤيد هذا قول حديث ابي موسى الاشعري آآ عن

النبي صلى الله عليه وسلم حجابہ النور. ما فيش خلاف في حقيقة الموضوع عشان ما فيش واحد يقول لي دي آآ - [00:26:46](#)

اختلف فيها الصحابة. لكن يوم يكشف عن ساق. اهم بينكروا ان يكون لله عز وجل ساقا طيب في الصحيحين من حديث ابي سعيد

الخدري رضي الله عنه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:27:06](#)

هو بيتكلم عن قيامة يعني يوم يكشف الله عن ساقه اصل ناس يقول لك ايه اصل القرآن جاء في الساق غير منسوبة. ها؟ يوم يكشف

عن ساق قال لك ما العرب بتقول قامت الحرب على ساق اي على قدم وساق. او فلان يقف على قدم وساقية - [00:27:26](#)

عن الامر جد ها فيقوم يأوله القرآن عشان يعطله الصفة. يقول لك يوم يكشف عن ساق اي يوم عن امر عظيم ويجيب لك الكلام ده

عن ابن عباس وهو لا يصح عن ابن عباس. هذا الكلام - [00:27:56](#)

تفسير ابن عباس بىروى بحوالي سبعة اسانيد. ثلاثة منهم اللي ممكن اخذ منهم آآ فكرة لانهم صحاح يا صحيح يا حسن والباقي

ضارب. اصيل الضرب ما تنفعش تنسبها لابن عباس. والمفسرون اغلبهم لا علم لهم بعلم الحديث. فكل ما يلاقي - [00:28:16](#)

قال ابن عباس ياخذ قال ابن عباس ما بيدورش لا يصح عن ابن عباس ولا الكلام ده. وانا عرفت هذا وانا بحقق تفسير ابن كثير.

جمعت صحيفة ابن عباس كلها - [00:28:36](#)

كل الاسانيد التي تروى عن ابن عباس. وعملت تحقيق عليها وطلعت بهذه النتيجة. فيقول لك ابن عباس يقول لك اكشف عن ساق

طيب افضل من يفسر كلام الله من؟ رسول الله صلى الله عليه وسلم. لان الله - [00:28:46](#)

الله عز وجل قال له وانزلنا اليك الذكر ايه؟ لتبين للناس ما نزل اليهم. فالنبي صلى الله عليه وسلم قائم في مقام البيان فهو الذي قال يوم يكشف الله عن ساقه. دي تحتل - 00:29:06

في تأويله اذا كان يجوز ان القرآن ممكن تقول آا اصلها غير منسوبة وقال ابن عباس والكلام ده. لأ الحديث قضى على كل هذه ما بقي الا ان نتكلم في صحة الحديث. هل صح الحديث الى النبي صلى الله عليه وسلم - 00:29:26

ام لا؟ نقول بملئ الفم والواحد عينه كاتساع الكون انه لا يستطيع احد ان يعترض على صحة هذا الحديث. اسناده كالشمس وتلقته الامة بالقبول. ولا نعلم عالما من علماء الحديث انكر هذه اللفظة عن ساقه انكره وهم اهل الشام - 00:29:46

وفرسان الميدان اللي هم علماء الحديث. اذا تكلموا ينبغي ان ينصت كل من ينسب الى علم. لان هذا فن كما ان الفقهاء اذا تكلموا ينبغي ان يسكت كل من ينسب الى علم زي اهل الحديث واهل اللغة لان كلام الفقهاء - 00:30:26

مقدم اذا تكلم اهل اللغة ينبغي ان يسكت كل من ينسب الى علم دون علم اللغة. انما اهل اللغة هم الحجة على الفقهاء وعلى المحدثين وعلى البلاغيين الى اخرهم. يعني يقضى لكل انسان في فنه. بالاضافة لان الصحيح - 00:30:46

في حي تلقاهما جميع العلماء بالقبول. الا بعض احرف في الكتابين تنازع العلماء في صحتها. وده امر ما ينفعش يتكلم فيه العوام. ده ما يتكلمش فيه الا الايه؟ الا البذل القناعيس - 00:31:06

ها البازل الكامل. قناعيس اللي هم بتوع الحلبة يعني خلاص؟ اللي هم الناس الكمل اللي هم وصلوا فما ينفعش يتكلم في في الكلام او الاحاديث اللي تكلم بعض بعض العلماء فيها في الصحيحين باي كلمة ولا نص كلمة حتى. الا العلماء الكبار اللي فاهمين شرط الشيخين وعارفين لماذا يروي البخاري عن - 00:31:26

واو مختلف فيه او مسلم عن راو مختلف فيه. وهل هذا من محفوظ حديثي ام لا؟ كلام كبير. يبقى انا عندي لم يتكلم في هذا عالم واجمعت الامة على قبول هذا الحديث. كمان. يبقى انا عندي اجماع - 00:31:56

والسنة قائمة بالنسبة للقرآن مكان البيان. قائمة في القرآن مقام البيان تيجي تقول لي انت بتشبه الله بخلقه لانك اثبت له ساقا انا هجيب لك اية على طول. ليس كمثله شيء. تمام؟ فنرجع ونقول - 00:32:16

ان الاصل كما قلت في الالفاظ الحقيقة والصحابة كانوا يتعاملون بهذا فانا عندي ثلاث درجات قرآن وسنة واقوال الصحابة. ابن عبدالبر في كتاب التمهيد يقول اذا اختلف اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم فالسنة حكم بينهم. واسعد الناس بالدليل من وافق السنة - 00:32:46

يبقى اذا في بعض الصحابة الفضلاء الاجلاء يرد كلامهم وترد فتواهم لان السنة مع الطرف الاخر عشان كده الشافعي قال اذهب الى قول الصحابي لكن ليس بحجة ملزمة. لاحتمال ان يكون الدليل خافي عن - 00:33:16

هذا الصحابي تمام؟ ومن يريد ان يعرف شيئا من هذا؟ اقول شيئا. لان الامر واسع جدا فعليه ان يطالع كتاب الاجابة ليراد ما استدرسته على عائشة على الصحابة لبدر الدين الزركشي - 00:33:36

الله عليك. كتاب قد كده. ولم يستوعب الزركشي لم يستوعب. انا نفسي يعني في اسناء مطالعاتي اه لما الاقي عايشة بتستدرك على اي صحابي حاجة ابص في في كتاب الاجابة. اذا وجدت الحديث خير وبركة. لم اجد حديث اجعله مما - 00:33:56

الزركشي فانا مدون على آا يعني الورقة الاولى في كتابي حوالي سبعة احاديث او عشرة تقريبا مما استدرسته عائشة على الصحابة ولم يايه؟ يطالع عليه الزركشي. الكتاب ده آا كله آا - 00:34:16

ان عائشة استدركت اشياء تراها خطأ على الصحابة انهم خالفوا فيها الدليل لكن ليس كل ما استدرسته عائشة على الصحابة كانت محقة فيه. لأ برضه عشان برضه ايه وانت بتقرأ لا تسلم ان - 00:34:36

كل شيء استدرجته عائشة رضي الله عنها على اي صحابي كانت محقة فيه. لأ. فيه وفيه لكن على الاقل ايه استدركت اشياء. فخلي واحد يتكى على قول صحابي وكان الخبر اليقين عند عائشة رضي الله عنها - 00:34:56

عن النبي صلى الله عليه وسلم يبقى ارجع الى قول النبي صلى الله عليه وسلم الذي رته عائشة ولا افضل مع قول الصحابي؟ ابضع ما

قول الصحابة. عشان كده جوزي بيقول الجماعة اللي بيتفسحوا دول يعني آآ يترخصون لانفسهم وياخدوا زلات العلماء يظنون ان -
[00:35:16](#)

ان العلم يدفع عنه لانه سيأتي يوم القيامة يقول يا رب انا كان بين يدي حديث عائشة. فيقال قالوا له قد علمت ان هذا الحديث يعارضه احاديث اخرى. وانت كنت بتدرس مادة اصول الفقه - [00:35:36](#)

فلما لم تعطي البحث حقه؟ حتى تعلم والله عز وجل لا يخدع. ها؟ ده انا ده انا بافتراض يعني بافتراض في اقامة الحجة ان يكون سؤال كهذا. لان الله لا يخدع. فيقيم عليه الحجة كما قال تعالى فله الحجة البالغة - [00:35:56](#)

ما فيش حد يستطيع ان يقيم على الله حجة ابدًا. تمام؟ فيقوم يؤاخذ بهذا والمغفل يظن ان العلم سيكون يعني في آآ معه اذا حوسب يوم القيامة. يقول العلم خصمه. ليه؟ لان حقيقة العلم ليس - [00:36:16](#)

هو معرفة الحلال والحرام. لأ حقيقة العلم ان يهديك الى الوصول الى الله. دي حقيقة العلم. وقد صرح بها جماعة من العلماء المتقدمين كمجاهد ابن جبر وكعكرمة ابن اه ككلمة ابي عبدالله اللي هو مولى ابن عباس يحيى ابن ابي كسير. قال حتى وصلت وقالها الامام مالك رحمه الله - [00:36:36](#)

وزمنه يعتبر متأخر عن زمن هؤلاء. كانوا يقولون ليس العلم بكثرة المسائل انما العلم الخشية ليس العلم بكثرة المسائل. يعني يعني بمعرفة الاحكام الشرعية. تقول ده حلال وده حرام ودليل لحرمة كذا ودليل حل كذا. هذا مختلف فيه والراجح كذا وكذا ومش عارف ايه والكلام ده. لا مش هو ده العلم - [00:37:06](#)

هذا صورة العلم. وان كان علما مت لا يكون علما اذا هداك الى خشية الله. اذا لم يهدك الى خشية الله صورة علم ولم يكن علما. يا ايها الذين امنوا لا تأكلوا الربا - [00:37:46](#)

اضعافا مضاعفة. فييجي يفسر الربا تفسيرًا جديدًا. وي ظنوا ان هذا التفسير الجديد يدفع عنه اكل الربا. زي ما عمل شيخ الازهر الدكتور سيد طنطاوي. فيما يتعلق بفوائد البنوك. يقول لك المرابي اصل الربا - [00:38:16](#)

انك انت تستغل حاجة الانسان وتجبره على ان ادفع زيادة. لكن هذا المعنى منتفي في البنوك. ده انت اللي بتروح برجليك طواعية وتحط الفلوس في البنك. هل اجبرك احد؟ ها؟ قال - [00:38:46](#)

الربا معناه الاستغلال. انك تستغل حاجة الايه؟ حاجة الناس. وده راح برجليه طواعية يبقى ازاى تقول ده ربا؟ الفائدة قال لك دي ليست فائدة ربوية. ده نتيجة استثمار المال. طب هي البنوك بتستسلم - [00:39:16](#)

الاموال ده تعريف العلماء تعريف المعاصرين للبنك يقولون هي مؤسسة تقترض لتقرض. ادي تعريف العلماء المعاصرين الصين بتوع الاقتصاد. البنك مؤسسة تقترض لتقرض. يبقى آآ مهمة البنوك الايه؟ الاقراض مش عمل مشاريع. يعمل مشروع لازم يحطها بتاعة العجز والزيادة - [00:39:46](#)

تحت المكسب والقزارة ما فيش حد في الدنيا على بعضها. بيتاجر ويقول للراجل انا مع انا حتى لو خسرت جدو صاد حاديك فوايد. مين اللي ممكن يقول هذا الكلام؟ فاي انا راجل عندي عشر تلاف - [00:40:26](#)

مية الف مليون مش عارف استثمارهم. بروح للبنك بحطهم فيه بيقول لي اديك سبعة في المية تمانية في المية الكلام ده يجي واحد تاني عنده دماغ وعاييز يعمل مشاريع. بس ما عهوش فلوس. يروح للبنك يقول لي والله انا عاييز منك - [00:40:46](#)

ميت الف او عاييز منك مليون. يقول له هديك المليون بمليون وربع. او مليون ونص. ماشي موافق ياخذ النص الزيادة يقسمها ما بينه وبين صاحب الماء. طب لما تقسمها بينك وبين صاحبه - [00:41:06](#)

تدي له سبعة في المية وتأخذ سبعة وتسعين في المية يقول لك اه عشان انا عندي موزفين وعندي اناارة وعندي مش عارف عمال عند مش عارف ايه وعندي ايه والكلام دهوت وناس بتطلع بالعربية تحرس العربية ويباخدوا فلوس ومش عارف يعملوا ايه والكلام ده.

فانا حجم الانفاق عندي اكبر منه - [00:41:26](#)

بيديني سبعة في المية. هو ايه الربا غير اللي بيحصل ده بالضبط؟ لو قلت لاي واحد المية بمية وعشرة يقول لك ايه ربا. طب المليون

بمليون وربع ده ايه؟ قصة بقى انك تستغل ما تستغلش ليس لها علاقة بحقيقة - 00:41:46

ربا لأ فيجي يقول ان كل البنوك دي لا شيء فيها ولا كزا ولا كزا عارضه كل المجامع الفقهية في العالم الاسلامي. وقالوا الفتوى دي غلط. وارسل سلوا اليه كتبنا منهم علشان يرجع ما رجعش. ليه؟ لانه لما حب يستهدي - 00:42:06

حقيقة الربا قام رايع لمديري البنوك وقال لهم اشرحوا لي البنك بيشتغل ازاي. بقى انا اروح لعلي بابا ها علي بابا شخصيا واخليه يعلمني ده هو شيخ المنصب اروح انا لمدير البنوك اخذ منهم المعلومة قطعاً هيديني معلومة غلط وشيخ الازهر كان علمه متواضع جدا جدا - 00:42:36

كان يعني يعني كان متواضعا جدا جدا بالذات في الفقه. ما كان لوش في البطيخ حتى التفسير هو التفسير ده يعني آا عايز حاجة انقل من كتب المفسرين. وانقل من كلام العلماء - 00:43:06

بخلاف الفقه فقه ده بيبقى عايز اجتهاد واستنباط واستعمال اصول والكلام ده والراجل ده مش دارس اصلا اصول فقه حتى لما اتعين اختي العلماء اعترضوا على تعيين ومفتي. قالوا العادة ان يتعين في منصب الافتاء راجل دارس شريعة واصول فقه - 00:43:26
لان الفتوى انما تقوم على هذا. لكن اول يدرس تفسير تبدأ يفتي ازاي؟ التفسير ده مش محتاج يعني تعب اوي. لان كده بتنقل في اقوالك واذا ربنا فتح عليك بكلمة كده ولا حاجة والكلام ده هتبقى برضو واخدها او ربنا فاتح عليك. لكن مش زي الفقه. الفقه ده متعب. فما كانلوش في - 00:43:46

خالص. فلما يروحوا يقولوا له الوضع كزا وكزا وكزا. انا لما درست المسألة احد مديري البنوك هنا في المحافظة عندنا آا كفر الشيخ آا لقيني في بعض المساجد وقال لي انا عرفت انك انت بتحرم - 00:44:06

موضع الاموال في البنوك وعايز يناقشك. قلت له ماشي حبا وكرامة. لما ناقشني ما عرفش يسلك معي ابدأ. ليه؟ عشان انا قاري الموضوع كنا ايامها بقى الفتوى طالعة والدنيا كلها هايجه والكلام ده. فدرست الموضوع وعرفت القصة. حتى من بعض كتب البنوك - 00:44:26

المعاصرة خدت منها بعض الفصول انا احتاج اليها. لكن لما كلمته وطرحت عليه بعض المشكلات ما يعرفش يجاوب خالص. ولا عرف يدافع عن البنك فده قال له بيبقى جائز وما فيش مشكلة والبنك والكلام ده. طب كل الذين وضعوا اموالهم في البنوك - 00:44:46
عليه فتوى متعلقين في رقبته. مش كلهم. الذي كان يريد الحكم الشرعي مهما كان واتبع قول شيخ الازهر في هذا بريء ليه؟ لانه لم يقصد اتباع هواه انما قصد معرفة حكم الشرع. اللي هيشيلها الذي افتاه. لماذا لم تجتمع مع - 00:45:06
علماء الشريعة والمجامع الفقهية في العالم الاسلامي كله. وفيهم من هم اعلم منك. وبعدين تعملوا تنقيح وتجييوا البنوك مع علماء الشريعة. لان الربا دي حاجة مش بسيطة. الربا ده خراب - 00:45:36

ربنا عز وجل يقول فان لم تفعلوا فاذنوا بحرب من الله ورسوله. اي ان لم تتركوا الربا. بيبقى اذا المسألة مش بسيطة وبعدين النهاردة العالم كله مبني على سياسة البنوك. فانا ما اقدرش استغنى عن بنك في بلدي. الان ما لم يكن عندي - 00:45:53

لان انا كيف اخرج من معزمة من منظومة البنوك واعمل آا استثمار جديد او هيكل جديد لرأس مال مسلم لماذا كاتبك العلماء وقد صرحوا في كتبهم انهم كاتبوك ولولا تعالى نجلس معا ونتكلم - 00:46:13

نعم ونتحاور ونجيب كل المتكلمين باسم الربا الحديث اللي هو البنوك يعني ييجوا قدامنا ونكلمهم كان يوم بالاقتصاد برضو. ونكلمهم بالشريعة ودي زيادة عليهم. ليه ما عملش كده؟ والشيخ يوسف القرضاوي - 00:46:33

الكتاب بتاعه الخاص بالربا والكلام ده قال ان احنا ايام ما الدكتور سيد طنطاوي كان مفتي الجمهورية قال ناقشناه واتفقنا معه ان تبقى حرام وان البنوك ممارستها حرام. واتفقنا على هذا. واتفقنا ان احنا هنيجي نعمل مؤتمر علشان نعلن في هذا. قال - 00:46:53
فغافلنا جميعا واول ما وصل لمصر قام عامل مؤتمر صحفي وقال البنوك لا شيء فيه. ده نص كلام الدكتور يوسف القرضاوي او معناه اللي موجود في الكتاب. فلما ييجي علشان خاطر يغافل كل المجامع الاسلامية ويرميها ورا ظهره. ده كان عشان ايه - 00:47:13
كان عشان الدولة عايزة كده. دولة ما قائمة كلها على البنوك. عايز تهد البنك اقتصاد البلد احنا بنقول انا مش هدي البنك لكن سناظر

الى الية عشان نخرج من هذا ساعات في - 00:47:33

ورطة لا تستطيع ان تخرج منها مرة واحدة. ابدأ. لازم تخرج منها على ايه؟ تخرج منها على مراحل. طب البنوك كلها اللي ماسكة البلد وماسكة واموال الناس في البنوك ومتشعبة واقرضت ناس الى اخره والكلام ده طب نعمل ايه؟ لازم يكون في الية. الية - 00:47:53 في علماء علماء الاقتصاد المعاصرين المعاصرين. ونطلع في النهاية بايه؟ بالية. يبقى هذا رجل لم يبذل الوسع اصلا ولم يسترشد بقول غيره من اهل العلم. الفضلاء بل المجامع الفقهية مش مجرد واحد او اثنين. وانا لا انسى - 00:48:13

اه في ذات الوقت ان في علماء بس كل العالم فرضاني كده. ايد ما قاله اه شيخ الازهر انذاك. وقال لك البنوك ما فيهاش حاجة مش عارفين والكلام دوت ؟ اه. لكن المجامع الفقهية دي مسألة مختلفة. كبار العلماء ولما بيجتمعوا على قول بعد تنقيح واخذ ورد واعتراضات والكلام ده - 00:48:33

يصل في النهاية الى الصواب. وعندنا عدة مجامع فقهية في العالم الاسلامي. وفيها ناس آآ تقال جدا في العلم وناس من من الراسخين في العلم والراسخين في معرفة الاقتصاد الحديث. طب ليه احنا لم نرجع الى هذا؟ يظن ان الكلام ده وان حاجة الناس - 00:48:53 ان الناس غلبة والناس محتاجين قروض وان الدولة ما تشتمش الا بقروض. يظن ان هذا من جملة العلم وان هذا يمكن ان يدفع. لا بنقول هذا ليس هو العلم انما هذا - 00:49:13

سورة العلم وان بدا للناس علما. وللحديث بقية ان شاء الله تعالى. اقول قولي هذا واستغفر الله العظيم لي ولكم - 00:49:23